أبو دلامة فازددت حيرة فما رأيت أسلم لي من أن أهجو نفسي فقلت .

(ألا أبلغ لديك أبا دلامة ... فلست من الكرام ولا كرامه) .

(جمعت دمامة وجمعت لؤما ... كذاك اللؤم تتبعه الدمامه) .

(إذا لبس العمامة قلت قردا ... وخنزيرا إذا نزع العمامه) .

فضحك القوم ولم يبق منهم أحدا إلا أجازه .

وقال ابن الأعرابي إن أهجى بيت قاله المحدثون قول محمد بن وهب في محمد بن هاشم .

(لم تند كفاك من بذل النوال كما ... لم يند سيفك مذ قلدته بدم) .

وهجا بعضهم القمر فقال يهدم العمر ويوجب أجرة المنزل ويشجب الألوان ويقرض الكتان ويضل الساري ويعين السارق ويفضح العاشق .

ولابن منقذ في أبي طليب المصري وقد احترقت داره .

(أنظر إلى الأيام كيف تسوقنا ... قسرا إلى الأقدار بالأقدار) .

(ما أوقد ابن طليب قط بداره ... نارا وكان خرابها بالنار) .

وكان للوجيه بن صورة المصري دلال الكتب دار بمصر موصوفة بالحسن فاحترقت فقال فيها ابن المنجم .

(أقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها وهجة تتضرم) .

(فما هو إلا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطأته جهنم) .

وقد أحسن الأديب كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الأعمى في ذم دار كان يسكنها حيث قال .

(دار سكنت بها أقل صفاتها ... أن تكثر الحشرات في جنباتها) .

(الخير عنها نازح متباعد ... والشر دان من جميع جهاتها) .

(من بعض ما فيها البعوض عدمته ... كم أعدم الاجفان طيب سناتها)